

بالبيوساوروس وهو يمتاز بصغر رأسه وطول عنقه واتساع زعاقفه التي يستعملها كالمخاديف في الماء وقد عاش هذا الحيوان في البحار القديمة القليلة النور وانقرض في العصور الجيولوجية والى يسار الصورة شجرة عالية كالنارجيل وعلى ساقها فرد يصعد عليها وآثار القروء اقدم في الارض من آثار الانسان ولكنها غير شديدة التوغل في القدم فابعد ما وجدت فيه عصر الميوسين واليوسين ولم تنزل القروء كثيرة في الارض ويعد ان تنقرض منها قريباً وقوى الايفال حيوان قائم على رجليه وعجزه ليتناول اغصان الشجرة ولعله من النوع المسمى مغاناريوم وهو اكبر من الكركدن . ووجد هيكل من هياكله طوله ١٨ قدماً وقصبة ساقه اغلظ من قصبة ساق الفيل ثلاثة اضعاف وعظام ذنبه غليظة متينة حتى يستند عليه اذا اراد النهوض وهو من الحيوانات التي بقيت الى الدور الرباعي ثم انقرضت فيه والايفال امرها معروف والمرسومة هنا اكثرها من الايفال القديمة الكبيرة التي انقرضت في عصر الانسان ولم تنزل آثار بعضها في سيبريا . والحيوان الذي تحت الشمالي منها من اقدم ذوات الثدي من الحيوانات المنقرضة وهو اصل الكركدن والفرس والجل والخنزير هذه بعض طوائف الحيوان التي نشأت في الارض وعاشت فيها ادهاراً كثيرة تسرح وتمرح في برها وبحرها وهوائها ومائها قبل ان وجد الانسان فيها

### المشد (الكرسه) ومضاره

تتخذ المرأة أجهزاً أو البسة تستعين بها على الظهور بمظهر جميل يختلف باختلاف العادات والزماني والزمان . ومنها شيء نتخذُه لقدمها ليس من أنواع الألبسة في شيء إنما هو الى الآلات اقرب منه الى الكسوة . وهو المشد اي الكرسه المعروف عندنا على ما صار عليه أكثر انواعه في عهدنا هذا . فهو آلة تعدل القدبل هو ضرب من الصدار او النطاق ذو شكل معلوم يتخذ لصنعه من المواد ما يجمع بين الصلابه والمرونة فيكون منه لفخصر بل لما توسط من قامه الانسان باسمه قالب ذو شكل معلوم لتطاول النساء الى الشكل به لانه يهيئ لبعض القدود اشكالاً ليست على شيء من الشبه للقد الذي يكتنفه . فالمشد عند الفريسيين ومن اخذ اخذهم من الشرقيين في جملة ما يلبسه النساء مما لا يقي من برد او يدرأ لظى الحر وليس مما يتخذ للستر إنما هو على ما سبق القول اقرب الى الآلات منه الى الكسوة يغير به ظاهر البدن ويكيف القد اشكالاً وهو عبارة عن قدد تعدل من عظم الحوت (البلين) او تصنع من الفولاذ مطحمة

دقيقة مستطيلة تجتمع على نمط معلوم بين شقتين من الكتان محكفي النسيج شديدتين متبعتين وقد قدر كل منهما وفصل على شكل معين فيجعل قطعة منه الى كل من جانبي البدن بين الورك والابط واصل بين القطعتين من جهة الظهر بريم او شريط اذا شد طرفاه قرب بين القطعتين وتصل القطعتان مما يلي الصدر بازرار او ابازيم او ما شاكلها فتبالغ المرأة في شد الشريط او تعمدل فيه طبقاً لما تطلب وعلى ما تريد

وللنساء اهوال متباينة في ما يتخذن من المشدات فمنهن من ترضى بالقطن نسيجاً له اذا تيسر لها ذلك ومنهن من تطلب الكتان ومنهن من تأنف الكتان تأنفاً او ترفماً ولا ترضى له سوى الديباج بديلاً او الاطلس او المتوج من الحرير تزينة بانواع الزركشة والخارف من مخرم ومطرز او تزئنا ما كان نسيجاً مسترخياً كبير الحلق عليه ومشي اشكالا بصور النبات او ضروب من العقل او التريم او التدبيج او خليط من كل ذلك . وقد يبلغ بعضهم التائق ان يتطلبن الديبغ من المانع بدلاً من النسيج طلباً للمرونة واللين

اما اصل المشد ( الكرسه ) فالمعروف عنه انه فرنسي واسمه عندهم عبارة عن تصغير اسم الجسم في لغتهم . ولا دليل من النقل يدل على اول العهد به دلالة ثابتة . وما يعرف عنه انه كان لاول امره شقة من النسيج عليها صفائح خشبية يشد بها الوسط ثم كبروه فاشتملوا به الصدر والظهر والوركين وجعلوا له في اعلاه سيبتين من الكتان او غيره من الانسجة يلقونها على الكتفين فحملانه وله في صدره برم او شريط يشده . فابتدوا ان يبدوا صفائح الخشب وهم يغيرون ويبدلون فتدبرجوا فيها الى القدد يقدونها من عظم الحوت ثم اتخذوها من الفولاذ . ثم تقالوا الشريط في القرن السابع عشر للميلاد من صدر المشد الى ظهوره . واتخذوا له في ذلك العهد ايضا قداً صلبة من الفولاذ او غيره يجعلون منها اثنتين الى ما يلي صدر البدن طلباً للصلابة والقوة فيه ثم تبين لهم ان القدد الصلبة مما يعذر على النساء احتمالها والنبات تحت ضغطه ورأوا ايضا ان ما على الاكتاف من سبائب جعله عليها وقراً يهد قواها . فاضطروا الى اتخاذ القدد الصلبة صغيرة ما امكن وضربوا عن سبائب الاكتاف صفحا الى ان كان لهم مثل ما نراه الآن من انواع المشد

هذا ولم يقل المنتقدون امر المشد وما يترتب من الاخطار العظيمة على الافراط في الاعتماد عليه وفي شد الوسط به . ومن شد التكير عليهن في هذا المعنى من الفلاسفة وذوي الآراء الثقات مونتاني وجان جاك روسو وكروفيلي وبوتيه وغيرهم . والحق يقال ان مضار المشد والافراط في شد الوسط به خصوصاً مما يقضي علينا بتدبير امره والاعتدال في الشد المذكور

اي اعتدال . فمن ذلك ما يترتب عليه من الضرر البالغ لذوي بعض العمال ولن كان له في مزاجه وبينه ما يسهل سبيلها اليه من مثل التدرن الرئوي وتدد القلب وما شاكلها . ثم ان من النساء نساء بالفرن في شد صورهن بمشدنا الحديث بل يشدون ما تحت الحصر مع الاضلاع والصدر والظهر فيؤثر ضغطه في اسفل الصدر ويجهد اعضاء التنفس التي تعرف بالجهاز التنفسي بما يصيبها من الزيادة والسرعة في عملها . ثم ان ضغطه على المعدة يقف في سبيل حركتها التي تمتد بها الى الجهة الوحشية من البدن ( اي الى الامام ) وهي حركة يتطلبها انتظام الهضم ضرورة . فاذا امتنعت على المعدة كان امتناعها عثرة في سبيل الهضم ولقد شاهدنا في وليمة غادة من صحبات الجسم لها من السمنة نصيب وافر وقد دفعتها السمنة الى التصلب في شد وسطها طلباً للتخصر ففازت ببعض ما تريد وجمعت علاوة على ما تريد معظم سماتها الى ما يلي العنق والكفتين والوركين . فلم تلبث ان ضاق صدرها واضطربت بجملتها تطلب القيام منتصبه وقد اعيها الجلوس لوقوف المشد في سبيل معدتها فاوقف بعض حركاتها فاذا وقفت اتيح لها ان ترفع بعض الضغط عن معدتها او ان تخفضه فتتحرك حركة تزيل عنها ما استجوز عليها من الضنك او بعضه . ولكل ذلك آثار من الضرر في الاعضاء البدنية تعد السلامة من عواقبها غنية

اما فعله في الكبد فهو انه يشوهها تشويها لا يرجى لها منه شفاء . فهو يقف في سبيل عملها وينعما من القيام بما فرض عليها من واجب الخدمة للبدن وتهبط بجملتها عن موقعها الطبيعي الى موقع تحته مما يشغله غيرها من الاعضاء فتدفعها ايضاً ويضغط بعضها البعض الآخر وتهبط الامعاء برمتها فتضغط على ما في الحوض من الاعضاء واخصها الرحم فلا تلبث مع استمرار الضغط عليها ان تعرف الى غير مركزها او تهبط وكل ذلك مما يترتب عليه من الملل في الحمل والولادة ما تتعذر ملاقاته احياناً . ومثل ذلك ما ينشأ عن الضغط على المبيضين وعواقبه وخيمة طالما بدت وقت الطمث

ثم ان من النساء من تألف لبس المشد والمبالغة في شد وسطها به فتستزيد من الشد اضطراباً آكل يوم ولو اصلها من انحراف المزاج ما يتواتر عليها انواعاً من مثل آلام المعدة والآلام في اعصاب البطن في ما بين الصدر والحوض واسترخت اعضاؤها وقواها . ولا يلبث ان يكون من عواقب شدها وضغطه ومثابرتها على الاستزادة منه سبب سابق يعقبه ما سبقت الاشارة اليه من الملل والآفات وتشويه الاعضاء وتقصيرها عن القيام بوظائفها قياماً يقضن صحة البدن ويصونها

والآن نقف عند الاثدي وقفه المتبصر الحكيم تأملها وننظر في آثار المشد فيها وتفكر في ما يصيبها من آفاتها وما يعرضها له من الاخطار فمن المقرر ان سطح الثديين الظاهر ( تحت طبقات المشد والكسوة على كل حال ) اذا ضغط واذا رُفعا بل دُفعا قسراً الى ما فوقها استرخيا وتهدلاً على مثل ما يحل بها اذا تدلياً مطاوعة لتقلها ولم يكن لها ما يسندها . ثم ان الجذب والضغط اذا وقعا بالثدي هزل وانحل فاضحل او كاد يضمحل لذلك كان المشد آفة على الاثدي ثم اذا اجتمعت اليه بعض الاسباب مما لا يحل ليرادو هنا قصرت المرأة عن الارضاع اذا اضطرت اليه او رغبت فيه وطالما قصرت النساء من ذوات اليسر او الثروة الطائلة عن ارضاع فلذات اكبادهن للسبب المذكور

واختم بحثي هذا الوجيز بايراد ما ثبت او كاد يشبهه الاخبار من النصح الواجب لمن يشد ام اجزاء البدن فاقول . يحسن بالفتاة ان تمتنع عن شد وسطها الى ان تتجاوز سن البلوغ واذا رغبت في المشد تسند به بعض اعضائها فليكن حجمه صغيراً ما امكن فقنخار منه ما كان عبارة من نطاق او حزام عريض لا ما كان كالدرع من الحديد وافضله ما حاكى في اشكاله وتركيبه النطاقات او الاحزمة التي اتخذها نساء اليونان ايام باركليس فهي لا تستمر على ضغط الاعضاء البدنية

واعود فاقول ان صحة الابدان ووقايتها وحفظها تقتضي الاتصاف من المشدات على ما كان لينا مرنا يناسب اعضاء البدن وتقطعها كل المناسبة من حيث الشكل والحجم ولا يتجاوز الحد ارتفاعاً ولا يصيب مما اسفل الخصر الا الجزء اليسير ويشد شدّاً غاية في الاعتدال فيكون منه للفتاة ما تعدل به قدماً تعديلاً اذا حسبت ان لا بد لها منه وما تقتصر به بعض المتحصري بلقت من الرشد او البلوغ ويكون منه ان استحوذت العناية عليها منهن ما يقبها بعض ما تطلب من سند بعض اعضائها واشغالها به ولا يشوها او يوذها

الدكتور

توفيق صوصه

### ضرر الفلانتيت

الفلانك نسج قطني يشبه الفلاناً في قلة اندماجه تخاط منه قضان النوم للصفار لانه لين يذفي البدن . لكنه سريع الاشتعال اذا اخذت فيه النار اشتعل كله سريعاً بلهب ازرق كأنه السببرتو حتى يتعدر اطفائه . وقد تكررت حوادث الاطفال الذين اشتعلت قمصانهم على هذه الصورة فاوردتهم حنهم . فيجب ان يتقي الذين يلبسون الفلانك النار ولو كانوا بعيدين عنها لانها اذا اخذت في ثيابهم لم يقم منها واقر